

ذلك ، واخذوا الجريح بناء على أمر ضابط كبير ثم اعدوه بعد اربع ساعات ، وعند ذلك كان الجريح قد فقد ساعته الثانية . ٤ ) ان اعمال التفتيش في مخيمات اللاجئين وفي الاحياء الفقيرة تجري مصحوبة بسوء معاملة السكان ، وتحطيم ممتلكاتهم البسيطة . وتجري اعمال التفتيش هذه بواسطة رجال حرس الحدود والمراد وحدة الاستطلاع الذين يقومون عادة بتعرية النساء بحجة « التفتيش » ويوقفون شبه عاريات ، او حتى عاريات تماما لمدة طويلة أمام العائط وبهذه الطريقة عاملون داخل باص للمرضات ، وكذلك في الشارع الرئيسي . وبعد تدخل اوساط دولية اوقفت هذه العادة في الشوارع الرئيسية ، غير انها استمرت في الازقة . حلى النساء وساعاتهن تمسرق في وضح النهار ، والامتعة البسيطة للعائلات الفقيرة تحطم بوحشية . ٥ ) آلاف من الناس معتقلون . وبسبب « النقص في الامتعة » في المعتقلات العادية فتح معتقل ضخم على شاطئ البحر مقابل « كتيبة العمل » . ان الصراخ المرعب ينطلق خلال ساعات كثيرة من هذا المكان المحظور بدخوله حتى على الجنود الاسرائيليين . ٦ ) فتح معسكر اعتقال لعائلات المطلوبين ، في وسط سيناء في ناحال بمنطقة القسيبة ، ويجري توسيعه بسرعة . ويودع في هذا المكان الفاتي نساء واطفال ذنبنهم الوحيد أنهم اقرباء « المطلوبين » . وقد حققت سلطات الاضطهاد في ممليتها النكراء هذه ضد النساء والاطفال رقما قياسيا في البربرية . ومن اجل اضافة التلون على الجريمة ، صدر امر ينفى بموجبه رجل واجد على الاقل مع كل عائلة « لكي لا يقال باننا ننتهك شرف المرأة العربية » . ٧ ) يتم نفي الرجال من عائلات « المطلوبين » ( اخوة ، اشقاء ، ابناء عم ) الى معسكر اعتقال اخر في سيناء في منطقة ابو رديس ، وذلك بناء

على « اوامر ابعاد » رسمية ، حسب تعليمات واضحة من قبل السلطات العليا . ولا ذنب لهؤلاء الا كونهم اقرباء عائلة انسان وقع عليه الاشتباه فقط ! لا تحاولوا التهرب من المسؤولية بدعوى انكم تجهلون ، لا تحاولوا التستر وراء ادعاءات الشرف المزعوم . لا تحاولوا القول ان هذه الاقوال هي بمثابة « تحقير للدولة كلها » . « وانتهاك لمنصة الكنيست » كما قال في الكنيست عضو الكنيست « جدعون هاوزنر » المدعي العام في محاكمة ايخان ( معاريف ٢١ يناير ) . الشرف الحقيقي هو اظهار الحقيقة . الشرف الحقيقي هو احترام حقوق الانسان . ان شركك الحقيقي ، انت ايها المواطن ، يتمثل في وقوفك ومطالبتك بوقف الاضطهاد والتفكيك . ولذا ، فاننا نناشد مواطني اسرائيل كافة ، وذوي الضمائر في كل مكان من العالم : ارفعوا اصواتكم ضد الظالم التي ترتكب في غزة . اننا نحذر من احتمال تأزم الوضع . اننا نطالب باقامة لجنة شمبية قضائية مستقلة لتحقيق في الوضع في غزة . اننا نناشد كافة الجنود والمواطنين في غزة والمناطق المحتلة او في المناطق المحتلة الاخرى بان لا يلتزموا بهبل الصمت ، وان يدلووا باقوالهم عما ابصرته عيونهم ، وسمعتهم اذانهم ، لا تروا من الكرام بالقرب من المكان الذي تسمع فيه صرخات المعذبين ! لا تلقوا بالا للتعليمات التي تأمركم بالتزام هبل الصمت . تذكروا : الذي يسكت يساعد القائم بالتمذيب ! تذكروا : ان كل من يتفاضى عن اعمال الكبت ، وكل من يسكت على الظلم ، هو شريك في هذا العمل ، ويتحمل مسؤوليته مع القائمين بهذه الاعمال . ارفعوا اصواتكم ضد الاضطهاد في غزة . هلموا بجهايركم الى النظار .

١٩٧١/١/٢٣